

تاج العروس من جواهر القاموس

مَضَّهُ الشَّيْءُ يَمْضُهُ بِالضَّمِّ مَضًّا وَمَضِيضًا إِذَا بَلَغَ مِنْ قَلْبِهِ الْحُزْنَ بِهِ نَقْلَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَيْسَ عِنْدُهُ : مَضِيضًا وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَه كَأَمْضَاهُ . وفي الْمُحْكَمِ : مَضَّهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . والقَوْلُ يَمْضُهُ مَضًّا وَمَضِيضًا : أَحْرَقَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . والهمُّ يَمْضُ الْقَلْبُ أَيُّ يُحْرِقُهُ . وفي الصَّحاحِ : أَمْضَنِي الْجُرْحُ إِمْضَاضًا إِذَا أَوْجَعَكَ . وفيه لغةٌ أُخْرَى : مَضَّ نِي الْجُرْحُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ . وقال ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : قَدَّ أَمْضَنِي الْجُرْحُ . وكانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مَضَّ نِي بغيرِ أَلْفٍ . انْتَهَى ومثله في الْمُحْكَمِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّ نِي الْأَمْرُ وَأَمْضَنِي وقال : أَمْضَنِي كَلَامُ تَمِيمٍ . وَيُقَالُ : أَمْضَنِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَضَضْتُ لَهُ أَيُّ بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ . قالَ رُوَيْبَةُ : .

" فاقْنِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : كانَ أَبُو عَمْرٍو بنَ العلاءِ يَقُولُ : مَضَّ نِي كَلَامٌ قَدِيمٌ قَدَّ تَرِكَ كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدَّ تَرَكَ واسْتَعْمَلَ أَمْضَنِي . وقال ابْنُ بَرِّيّ : شاهدُ مَضَّ نِي قَوْلُ جَرِيرِ بْنِ حَمْزَةَ .

" يا زَفْسُ صَبِرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا قالَ : وشاهدُ أَمْضَنِي قَوْلُ سِنَانِ بْنِ مُحَرَّشِ السَّعْدِيِّ : .

" وَبِتُّ بِالْحِمَيْنِ غَيْرَ رَاضِي .

" يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَغْمَاضِي .

" مِنَ الْحَلُوءِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ .

" فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّحَرُّصِ وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : مَضَّ الْخَلُّ فَاهُ أَيُّ أَحْرَقَهُ . وَمَضَّ الْكُحْلُ الْعَيْنَ يَمْضُهَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَلَمَّهَا وَأَحْرَقَهَا كَأَمْضَاهَا وَعَلَيْهِ اقْتِصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَسَبَقَ شَاهِدُهُ فِي كَلَامِ ابْنِ بَرِّيّ . وَكُحْلُ مَضَّ : مُمَضٌّ . يُقَالُ : كَحَلَّاهُ بِمُلَامُولٍ مَضَّ أَيُّ حَارٌّ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وفي اللَّسَّانِ : كَحَلَّاهُ مَضًّا إِذَا كَانَ يُحْرَقُ . وَمَضِيضُهُ : حُرِّقَتْهُ . وفي الْعُيَّابِ : مُلَامُولُ مَضَّ أَيُّ مُحْرَقٌ وَصَفُ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ : ماءٌ غَوْرٌ وَسَكْبٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْمَى مَسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِهِ عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَكُحْلُ عَمَّكَ

بِمُلَامُولٍ مَضٍّ . وَمَضَّتِ الْعَذْرُ تَمُضُّ وَتَمَضُّ مَضِيضًا إِذَا شَرِبَتْ
وَعَصَرَتْ مَرَمَّتِيَّهَا أَيْ شَفَّتِيَّهَا كَمَا فِي الْعُيَابِ . وَمَضِيضَ كَفَرِحَ : أَلِمَ
مِنَ الْمُصِيبَةِ . وَمِنَ الْكَلَامِ يَمَضُّ مَضِيضًا . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَمَضَّهُ جِلْدُهُ
فَدَلَّكَهُ أَيْ أَحْكَمَهُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مَضَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَحْتَمِلُ مَا
يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمُضُّهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَتْ : أَيْ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَتْ : الْبَيْضَاءُ
الْبَضَّةُ الْخَفِرَةُ الْمَضَّةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَضَّةُ اللَّتِي تُؤْلِمُهَا
الْكَلِمَةُ الْيَسِيرَةُ أَوِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَيُؤْذِيهَا . وَالْمَضَضُ : مُحَرَكَةُ اللَّبَنِ
الْحَامِضِ وَالْمَضُّجُ الْمُصِيبَةُ نَقْلًا هُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ مَضَضْتَ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ تَمَضُّ مَضَضًا وَمَضِيضًا وَمَضَضَةً كَجَبَلٍ وَأَمِيرٍ وَسَحَابَةٍ نَقْلًا هُ
الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا . وَالْمَضُّ : الْمَضُّ أَوْ هُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمَضُّ : مَضِيضُ الْمَاءِ كَمَا تَمْتَصُّهُ . وَيُقَالُ : لَا تَمُضُّ مَضِيضَ الْعَذْرِ .
وَيُقَالُ : ارْشُفْ وَلَا تَمُضْ إِذَا شَرِبْتَ . وَفِي الْعُيَابِ : وَيَجُوزُ تَمَضُّ وَالْأُولَى
هِيَ الْعُلْيَا وَبِهَا رُويَ حَدِيثُ الْحَسَنِ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا : " خِبَاثَ كُلِّ عَيْدَانِكَ
قَدْ مَضِيضُنَا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا . خِبَاثَ كَقَطَامٍ أَيْ يَا خَبِيثَةَ جَرَّ بِنَاكَ
وَاخْتَبَرْنَاكَ فَوَجَدْنَاكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَضُّ بِالْكَسْرِ : أَنْ
يَقُولَ الْإِنْسَانُ بِشَفَّتِهِ وَفِي الْعَيْنِ : بَطَرَفَ لِسَانِهِ شَبَّهَ لَا وَهُوَ هَيِجٌ
بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَنْشَدَ :
" سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ مَضٌّ .
" وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ